والله ماهؤلاء بالحكماء ولا الوزعة لاكثر الله في الناس مثل
هم اجعلنا من العلماء المتدبرين واعذنا من القراء المتكبرين
لداود سليمان نعم العبد انه اواب وقرئ نعم العبد على
المخصوص بالمدح محذوف وعلل كونه ممدوحا بكونه اوابا رجاعا
بة او مسبحا مؤوبا للتسبيح مرجعا له لان كل مؤوب اواب
عليه بالعشي الصافنات الجياد والصافن الذي في قوله الف
فما يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا وقيل الذي يقوم
سنبك يدا ورجل هو المتخيم واما الصافن فالذي يجمع بين
ن النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يقوم الناس
ا فليتبوأ مقعده من النار اي واقفين كما خدم الجبابرة فان
ما معنى وصفها بالصفوف قلت الصفون لا يكاد
لهجن وانما هو في العراب الخلص وقيل وصفها
والجودة ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقفة وجارية
قفت كانت ساكنة مطمئنة في مواقفها واذا جرت سراعا
جريها فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت
ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق وروي
ن عليه السلام غزا اهل دمشق ونصيبين فاصاب الف
ل ورثها من ابيه واصابها ابوه من العمالقة وقيل
البحر لها اجنحة فقعد يوما بعد ما صلى الاولى على كرسيه
ضها فلم تزل تعرض عليه حتى غربت الشمس وغفل عن العصر
د من الذكر كان له وقت العشي وتهيبوه فلم يعلموه فاغتم
استردها وعقرها متقربا الى الله وبقي مائة في ايدي الناس
من نسلها وقيل لما عقرها ابدله الله خيرا منها وهي الريح
بامره فان قلت ما معنى احببت حب الخير عن ذكر
احببت مضمن معنى فعل يتعدى بعن كانه
ت حب الخير عن ذكر ربي قلت او جعلت حب الخير
غنيا عن ذكر ربي وذكر ابو الفتح الهمداني في كتاب التبيان
ت بمعنى لزمت من قوله مثل بعير السوء اذ احبا
ك والخير المال كقوله ان ترك خيرا وقوله وانه لحب الخير
المال الخيل التي شغلته او سمي الخيل خيرا كانها نفس الخير
يرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
الخير الى يوم القيمة وقال في زيد الخيل حين وفد عليه واسلم
ي رجل فرايته الا كان دون ما بلغني الا زيد الخيل وسماه زيد
ال رجل بلال رضي الله عنه عن قوم يستبقون من السابق
سول الله فقال له الرجل اردت الخيل فقال وانا اردت
تواري بالحجاب مجاز في غروب الشمس عن تواري الملك
ة بحجابها والذي دل على ان الضمير للشمس مرور ذكر العشي
ضمير من جرى ذكرا ودليل ذكر وقيل الضمير للصافنات
وارت بحجاب الليل يعني الظلام ومن بدع التفاسير ان
يل دون قاف بمسيرة سنة تغرب الشمس من ورائه
عا فجعل يمسح مسحا اي يمسح السيف بسوقها واعناقها

يعني

يعني يقطعها يقال مسح علاوته اذا ضرب عنقه ومسح المسفر الكتاب
اذا قطع اطرافه بسيفه وعن الحسن كسف عواقيبها وضرب اعناقها
اراد بالكسف القطع ومنه الكسف في القاب الزحاف في العروض ومن
قاله بالشين المعجمة مصحف وقيل مسحها بيده استحسانا لها واعجابا
بها فان قلت بم اتصل قوله ردوها علي قلت بمحذوف
تقديره قال ردوها علي فاضمر واضمر ما هو جواب له كان قائلا قال
فماذا قال سليمان لانه موضع مقتض للسوال اقتضاء ظاهرا وهو اشتغال
نبي من الانبياء بامر الدنيا حتى تفوته الصلوة عن وقتها وقرئ بالسؤوق
بهمز الواو لضمتها كما في ادؤر ونظيره الغؤور في مصدر غارت الشمس
واما من قرا بالسؤق فقد جعل الضمة بالسين كانها في الواو للتلاصق
كما قيل موسى ونظير ساق وسوق اسد واسد وقرئ بالساق اكتفاء
بالواحد عن الجمع لامن الالباس ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسدا ثم اناب قيل فتن سليمان بعد ما ملك عشرين سنة وملك
بعد الفتنة عشرين سنة وكان من فتنته انه ولد له ابن فقالت الشياطين
ان عاش لم ننفك من السخرة فسبيلنا ان نقتله او نخبله فعلم ذلك فكان يغذوه
في السحابة فما راعه الا ان القي على كرسيه ميتا فتنبه على خطائه في ان لم يتوكل
فيه على ربه فاستغفر ربه وتاب اليه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سليمان لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل واحدة تاتي بفارس يجاهد
في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل الا امراة واحدة جاءت
بشق رجل والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
فرسانا اجمعون فذلك قوله ولقد فتنا سليمان وهذا ونحوه مما لا باس
به واما ما يروى من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن في بيت
سليمان فالله اعلم بصحته حكوا ان سليمان بلغه خبر صيدون وهي
مدينة في بعض الجزائر وان بها ملكا عظيم الشان لا يقوى عليه لتحصنه
بالبحر فخرج اليه تحمله الريح حتى اناخ بها بجنوده من الجن والانس فقتل
ملكها واصاب بنتا له اسمها جرادة من احسن الناس وجها فاصطفاها
لنفسه واسلمت واحبها وكانت لا يرقا دمعها حزنا على ابيها فامر الشياطين
فمثلوا لها صورة ابيها فكستها مثل كسوته وكانت تغدو اليه وتروح
مع ولائدها يسجدن له كعادتهن في ملكه فاخبر اصف سليمان بذلك
فكسر الصورة وعاقب المراة ثم خرج وحده الى فلاة وفرش له الرماد فجلس
عليه تائبا الى الله متضرعا وكانت له ام ولد يقال لها امينة اذا دخل
للطهارة او لاصابة امراة وضع خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه
يوما عندها واتاها الشيطان صاحب البحر وهو الذي دل سليمان على
الماس حين امر ببناء بيت المقدس واسمه صخر على صورة سليمان فقال
يا امينة خاتمي فتختم به وجلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير
والجن والانس وغير سليمان عن هيئته فاتى امينة لطلب الخاتم فانكرته
وطردته فعرف ان الخطيئة قد ادركته وكان يدور على البيوت
يتكفف فاذا قال انا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم عمد الى
السماكين فيعطونه كل يوم سمكتين فمكث على ذلك اربعين صباحا
عدد ما عبد الوثن في بيته فانكر اصف وعظماء بني اسرائيل حكم
الشيطان فسال اصف نساء سليمان فقلن ما يدع امراة منا في دمها

King Saud University
Copyright © King Saud University